

لهيمنة الإيديولوجية في قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر

(دراسة إجتماعية أدبية)

الرسالة

قدمها

محمد إقبال هرايف

رقم القيد ٢١٠٥٠٢٠٠٢

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

بندا أتشيه

٢٠٢٥م

الرسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإعلامية الحكومية

بدار السلام أتشبه كمادة المواد القررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

قدمها

محمد إقبال هرايف

رقم القيد ٢١٠٥٠٢٠٠٢

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

المشرفة الثانية

المشرف الأول

(الفراح الأعلى الماجستير)

(الدكتور ذوالحلم الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٩ أغسطس ٢٠٢٥ م

٢٥ سفر ١٤٤٧ هـ

لجنة المناقشة :

السكرتيرة

(الفراج الأعلى الماجستير)

العضو ٢

(الدكتور ذواخير سليمان الماجستير)

الرئيس

(الدكتور ذواحللم الماجستير)

العضو ١

(أيوب بردان الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بند أتشيه

(الدكتور شريف الدين الماجستير)

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠١٠١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Muhammad Iqbal Harahap
2. NIM : 210502002
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

الهيمنة الإيديولوجية في قصيدة يسقط الوطن لأحمد مطر (دراسة إجتماعية أدبية)

Merupakan **Hasil Karya Sendiri dan bukan Plagiasi**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran plagiat di Perguruan tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademiknya saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 25 April 2021



Muhammad Iqbal Harahap



جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

كلمة الشكر بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وجعل اللغة العربية لغة القرآن، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من كتابه هذه الرسالة تحت الموضوع الهيمنة الإيديولوجية في قصيدة ”يسقط الوطن“ لأحمد مطر (دراسة إجتماعية أدبية) وقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة ”S.Hum“ في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، يقدم الباحث بشكر عميق إلى المشرفين الكريمين هما، الدكتور ذوالحلم الماجستير و أستاذة الفراح الأعلى الماجستير. ويقدم الباحث أفضل الشكر لهما اللذان قد أنفقا أوقاتهما الثمينة لإشراف هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا من البداية إلى النهاية. وحفظ الله لهما بالعلم وبارك الله لهما بالصحة والعافية وجزاها خير جزاء في الدنيا والآخرة. كما يقدم الباحث بشكر عظيم واحتراما لوالديه المحبوبين الذين ربوا الباحث تربية حسنة. ويدع الباحث إلى الله أن يرحمهما رحمة كبيرة وواسعة عظيمة في الدنيا والآخرة.

ولا ينسى أن يقدم الباحث الشكر لرئيس الجامعة وعميق كلية الآداب والعلوم
الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها والجميع الأساتذ والأساتذة الذين قد عملوا
الباحث علومنا نافعة وأرشدته إرشادا صحيحا. وأخيرا يدعوا الله أن يجعل هذا العمل عملا
نافعا، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
والحمد لله رب العالمين.

بند أتشيه، ٢٩ يوليو ٢٠٢٥
الباحث

محمد إقبال هرايف



محتويات البحث

كلمة الشكر أ

محتويات البحث ج

تجريد هـ

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٨

ج. غرض البحث ٨

د. معاني المصطلحات ٩

هـ. الدراسات السابقة ١٠

و. منهج البحث ١٣

الباب الثاني: ترجمة أحمد مطر

أ. حياته و نشأته ١٤

ب. بداية مشوار الشعر ١٥

ج. حياته في الكويت ١٦

د. الانتقال إلى لندن ١٧

الباب الثالث: الإطار النظري

أ. مفهوم إجتماعية ١٩

ب. مفهوم إجتماعية أدبية ١٩

ج. مفهوم نظرية الهيمنة غرامشي ٢٤

الباب الرابع: تحليل الهيمنة الإيديولوجية في قصيدة “يسقط الوطن” لأحمد مطر

أ. لمحة عن القصيدة “يسقط الوطن” لأحمد مطر ٣٣

ب. الهيمنة الإيديولوجية ترفض مفهوم الوطنية المجبرة ٣٧

ج. الهيمنة الإيديولوجية تطالب بالعدالة والحرية ٤٠

د. الهيمنة الإيديولوجية لمقاومة استبداد الحكام ٤١

الباب الخامس: خاتمة ٤٤

أ. النتائج ٤٤

ب. التوصيات ٤٥

المراجع ٤٦

أ. المراجع العربية ٤٦

ب. المراجع الإندونيسية ٤٧

ج. المراجع الإنترنت ٤٨



تجريد

اسم الطالب : محمد إقبال هرايف

رقم القيد : ٢١٠٥٠٢٠٠٢

الكلية/قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : الهيمنة الإيديولوجية في قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر

(دراسة إجتماعية أدبية)

تاريخ المناقشة : ١٧ أغسطس ٢٠٢٥

حجم الرسالة : ٤٩ صفحة

المشرف الأول : الدكتور ذوالحلم الماجستير

المشرفة الثانية : أستاذة الفراح الأعلى الماجستير

تصوّر قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر مشاعر خيبة الأمل والنقد اللاذع تجاه هيمنة إيديولوجية الدولة، ولا سيما تجاه الوطنية المفروضة من قبل الأنظمة الاستبدادية في العا لم العربي، وخاصة في العراق. فقد تعرّض أحمد مطر، بوصفه شاعرًا عراقيًا، لضغوط سيا سية وسجن ونفي خلال فترة حكم صدام حسين. ومن خلال قصائده، كشف عن ك يفية تشكيل السلطة للهيمنة بواسطة إيديولوجية تُقبل من قبل المجتمع دون وعي وتُعتبر أمرًا مسلمًا به. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال الهيمنة ال إيديولوجية في قصيدة "يسقط الوطن". وتحاول هذه الإشكالية أن تُفسّر باستخدام نظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي، يرى غرامشي أن السلطة لا تقوم على القمع فقط بل على بناء الرضا من خلال الثقافة والفكرية. وفي هذا السياق، يظهر أحمد مطر بوصفه م ثقفًا عضوياً يسعى إلى إيقاظ الوعي النقدي لدى المجتمع تجاه السلطة القمعية. اعتمد ه ذا الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على نظرية الهيمنة عند غرامشي. وقد توصّلت نتائج البحث إلى وجود ثلاثة أشكال للهيمنة ال إيديولوجية في هذه القصيدة: أولاً، الهيمن

نة الإيديولوجية ترفض ال وطنية المجررة. ثانيًا، الهيمنة الإيديولوجية تطالب بالعدالة وغيا
ب الحريات. وثالثًا، الهيمنة الإيديولوجية لمقاومة استبداد احكام التي تستغل الرموز ال وطن
ية لتثبيت حكمها.

الكلمات المفتاحية: إجتماعية أدبية، الهيمنة الإيديولوجية، أنطونيو غرامشي، أحمد مطر



ABSTRAK

Nama : Muhammad Iqbal Harahap
NIM : 210502002
Fakultas : Adab dan Humaniora
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al-Haimanah Al-īdiūlūjiah Fī Qasīdah "Yasqutu al-Wathan" Li Ahmad Mathar (Dirāsah Ijtimāiyah Adabiyah)*
Tanggal Sidang : 17 Agustus
Tebal Skripsi : 49 Halaman
Pembimbing I : Dr. Zulhelmi, MHSc.
Pembimbing II : Al Farahil A'la, MA

Qasidah *Yasqutu Al-Wathan* karya Ahmad Matar menggambarkan rasa kecewa dan kritik tajam terhadap dominasi ideologi negara, khususnya terhadap nasionalisme yang dipaksakan oleh rezim otoriter di kawasan Arab, Irak. Sebagai penyair asal Irak, Ahmad Matar pernah mengalami langsung tekanan politik, pemenjaraan, dan pengasingan pada masa pemerintahan Saddam Husein. Melalui puisinya, ia membongkar bagaimana kekuasaan membentuk hegemoni melalui ideologi-ideologi yang diterima masyarakat secara tidak sadar dan dianggap wajar. Oleh karena itu, penelitian ini bertujuan untuk mengungkap bentuk-bentuk hegemoni ideologi yang terdapat dalam qasidah *Yasqutu Al-Wathan*. Permasalahan tersebut akan coba dijelaskan menggunakan teori hegemoni Antonio Gramsci. Teori ini menyoroti bagaimana kekuasaan dipertahankan tidak melalui kekerasan saja, tapi dengan persetujuan melalui kebudayaan dan ideologi. Dalam hal ini, Ahmad Matar tampil sebagai intelektual organik yang berupaya membangkitkan kesadaran masyarakat terhadap kekuasaan yang menekan. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif-analisis dalam perspektif teori hegemoni Gramsci. Hasil Penelitian ini peneliti menemukan tiga bentuk hegemoni ideologi yang terdapat dalam qasidah ini. Pertama, hegemoni ideologi menolak konsep nasionalisme yang dipaksakan oleh negara dan tidak berpihak terhadap rakyat. Kedua, hegemoni ideologi menuntut keadilan dan hilangnya kebebasan masyarakat. Ketiga, hegemoni ideologi melawan kekuasaan otoriter yang memanfaatkan simbol nasionalisme untuk mempertahankan kekuasaan.

Kata Kunci: Sosiologi Sastra, Hegemoni Ideologi, Gramsci, Ahmad Matar

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تُؤلّف الأعمال الأدبية من قبل الأدباء ليتمتع بها الناس، ويفهموها، ويستفيدوا منها في حياتهم. والأديب نفسه هو عضو في المجتمع، يرتبط بمكانة اجتماعية معيّنة. فالأدب يُصوّر ملامح الحياة، وهذه الحياة تمثل في جوهرها واقعًا اجتماعيًا.¹ للأدب العربي دورٌ مهم في تطوّر الثقافة، ولا سيّما في منطقة الشرق الأوسط. فقد تطورت التقاليد الأدبية منذ العصر الجاهلي من خلال القصائد الشفهية التي كانت تمجّد القيم القبليّة، والشجاعة، والكرامة. ولكن بدا الشعر أضعف من سابقة بسبب إلغاء الدين الإسلامي فيه دواعي الشر وشدد على الخير والدعوة إلى الإسلام والدفاع عنه.² بلغ الأدب العربي أوجه في العصر العباسي، حيث ازدهرت فيه مختلف الأجناس الأدبية جنبًا إلى جنب مع التقدّم في ميادين العلوم والمعرفة.³

¹ Sapardi Djoko Damono, **Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas** (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1978) Hlm: 1

² عبّروس ليندة، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، رسالة جامعة أحمد بن يحيى النشرسي تيسميسيلت،

سنة ٢٠٢١

³ Asriyah, **“Perkembangan Sejarah Sastra Arab”**. (Rihlah : Jurnal Sejarah dan Kebudayaan, Vol. V, No.3, 2016) Hlm: 96

مع دخول العصر الحديث، ومع بداية ضعف الدولة العثمانية، بدأت الدول الأوروبية بالتوسّع في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى تأثير كبير في الأدب العربي في تلك الفترة، لا سيما في مجال الشعر. فقد تميّز الشعر في هذه المرحلة بالتركيز على المضمون، وباستخدام لغة بسيطة تتسم بالوضوح، بالإضافة إلى ارتباطه الوثيق بالواقع الاجتماعي.⁴ ومع اندلاع النزاعات والحروب في منطقة الشرق الأوسط، مثل قضية احتلال فلسطين، وحرب الخليج، وأحداث الربيع العربي، شهد الشعر العربي تحوّلًا كبيرًا، حيث أصبح وسيلة للنقد الاجتماعي والمقاومة ضد الظلم والاستبداد السياسي. ومن هنا، ظهر العديد من الشعراء البارزين مثل نزار قباني، ومحمود درويش، وإبراهيم طوقان، وسميح القاسم، وأحمد مطر، الذين عُرفوا على نطاق واسع بشعرهم المقاوم للاضطهاد، والمعبر عن معاناة الشعوب المظلومة.

المقاومة التي يمارسها الشعراء أو الكُتّاب ليست قائمة على أدوات العنف أو السيطرة المادية، بل تتجلى في ممارسة خطاب مضاد من خلال إنتاج معرفي وثقافي يهدف إلى زعزعة الهيمنة الإيديولوجية السائدة. وتتم هذه المقاومة عبر بثّ إيديولوجيات بديلة، ومساءلتها، وإعادة التفاوض بشأن القيم والمعاني التي تفرضها السلطة. وبذلك، تصبح الكتابة الأدبية وسيلة فعّالة للمقاومة الرمزية التي تنفذ إلى وعي الجماهير بصورة تدريجية

⁴ Asriyah, "Perkembangan Sejarah Sastra Arab".... Hlm: 97

وغير مباشرة، فتحدث تحولاً في إدراكهم للواقع السياسي والاجتماعي، وتكشف لهم مظاهر القمع والاضطهاد، وتدعوهم إلى تبني موقف نقدي تجاه السلطة القائمة.

في الشرق الأوسط، وخاصة في البلدان التي تعاني من صراعات مطولة، تشكل ظاهرة الهيمنة الأيديولوجية موضوعاً مثيراً للاهتمام. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، شهدت المنطقة تغيرات دراماتيكية. بدءاً من الاستعمار والحروب، وصولاً إلى صعود الحركات السياسية التي تسعى إلى تحدي الحكم الاستبدادي. تواجه دول الشرق الأوسط مثل العراق وإيران وسوريا وفلسطين، صراعات داخلية وخارجية مستمرة. غالباً ما تُثار نتيجةً لتداخل المصالح السياسية والاقتصادية والإيديولوجية للقوى الكبرى في العالم.^٥ وفي هذا السياق، غالباً ما يكون الشعب ضحيةً لسياسات لا تُعبر عن مصالحه، إذ تُهمَل أصواته وتُقصى تطلعاته من قبل حكامٍ يُقدّمون السلطة والاستقرار السياسي على حساب إرادة الشعب وحقوقه الأساسية.

هذا الوضع يفتح المجال لظهور الهيمنة. الهيمنة مفهومٌ نشأ من أفكار الفيلسوف الإيطالي أنطونيو غرامشي. الهيمنة هي الطريقة التي تُمكن جماعة أو طبقة اجتماعية من

⁵ Rio, Sundari. “Studi Pemetaan Tipologi Konflik Di Kawasan Timur Tengah”. (Jurnal Niara, Vol.14, No.3, Januari 2023) Hlm. 252-256

الحفاظ على نفوذها وسيطرتها، ليس فقط من خلال القوة المادية أو الإكراه، بل أيضًا من خلال القيادة السياسية والأيدولوجية.^٦

يُقسَّم الهيمنة إلى عدة أشكال، منها: الهيمنة الاقتصادية-السياسية، والهيمنة الثقافية، والهيمنة الإيدولوجية. تشير الهيمنة الاقتصادية-السياسية إلى سعي الطبقة المهيمنة إلى دمج قيادتها على القوى الاجتماعية في المجتمع المدني مع قيادتها في مجال الإنتاج.^٧ وتحدث الهيمنة الثقافية عندما تنتشر قيم ونظم ومعايير وأسلوب حياة ورموز الطبقة المسيطرة وتُقبل بشكل طبيعي من قبل المجتمع. أما الهيمنة الاقتصادية، فتتمثل في قبول النظام الاقتصادي الذي يخدم مصالح الطبقة الحاكمة بوصفه أمرًا طبيعيًا، رغم ما يسببه من تفاوت وظلم اجتماعي.^٨

الهيمنة الإيدولوجية هي مفهوم يشير إلى سيطرة إيدولوجية معينة داخل المجتمع، حيث تُقبل هذه الإيدولوجية وتُستبطن من قبل الأفراد والجماعات بوصفها معيارًا أو رؤية تُعتبر صحيحة وطبيعية. ومثال على ذلك: الإيدولوجيا الرأسمالية، أو القومية (الوطنية)، التي تُصبح مهيمنة وتُقبل على نطاق واسع في المجتمع. لذلك، تلعب الهيمنة الإيدولوجية

⁶ Simon, Roger. **Gagasan-Gagasan Politik Gramsci**. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), Hlm:19

⁷ Endah, S. "Anatomi Teori Hegemoni Gramsci". (*Jurnal Translitera*, Vol V, No.1, 2017) Hlm: 29

⁸ Bani Sudardi, Afiliati Ilafi. "Hegemoni Budaya dalam Tradisi Munaqiban". (*Jurnal Madaniyah*, Vol. 1, Edisi XII, Januari 2017) Hlm: 195

دورًا مهمًا في فهم كيف يمكن الحفاظ على السلطة والسيطرة داخل المجتمع من خلال

التأثير الإيديولوجي، لا من خلال القوة المادية أو السياسية فقط.^٩

قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر ظهرت كاستجابة للظروف الاجتماعية والسياسية التي تحدث في الشرق الأوسط، وخاصة في العراق، وطنه. يُعرف أحمد مطر، المولود عام ١٩٥٤، كشاعر جريء ينتقد السلطة الاستبدادية والقمع الذي يعاني منه الشعب.^{١٠} أعماله كثيرًا ما تعكس التجارب الشخصية ويحمل قضية شعب وتصور الأمل في الحرية والعدالة.^{١١} في هذا السياق، قصيدة "يسقط الوطن" ليس فقط عمل أدبي، بل هي أيضًا دعوة لمقاومة الهيمنة الإيديولوجية.^{١٢}

تصوّر قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر مشاعر الخيبة والغضب تجاه شكل من أشكال الوطنية السلطوية التي تستغلها الأنظمة من أجل ترسيخ سلطتها. ففي هذا السياق، لم تُعد الوطنية تجسيدًا لروح الوحدة والانتماء التي تُمجّد الشعب، بل تحوّلت إلى إيديولوجية هيمنة تطالب الشعب بالتضحية دون أن تضمن لهم حقوقهم أو حرياتهم. والوطنية هي

⁹ Endah, S. "Anatomi Teori Hegemoni Gramsci.... Hlm: 30

^{١٠}. أبو علي الكردي، المجموعة الشعرية أحمد مطر. (بيروت: دار الحرية، ٢٠١١ م) ص: ٥

¹¹ Faiz Ullah, Shafaqat Ali. "Aḥmad Maṭar wa Syi'ruhu al-Sakhir". (Tanazur, Vol.5, No.3, Oktober-September 2024) Hlm: 50

¹² Marisa, S.H dan Khafid, R., "As-Sulṭatu wa al-Haimanatu as-Siyāsiyatu fi al-Diḡān li Aḥmad Maṭar (Dirāsah al-Adab al-Ijtimāiy 'inda Antonio Gramsci)". (JALi : Journal Of Arabic Literature, Vol. 3, No.1, Desember 2021) Hlm: 20.

مفهوم أو إيديولوجية تقوم على حبّ الوطن، والولاء له، والاعتزاز بالهوية الوطنية. وهي تنبع من روح الوحدة، والتضامن القومي، والرغبة في حماية سيادة الدولة من التهديدات الخارجية. وفي شكلها المثالي، تؤدّي الوطنية دوراً بناءً يوحد الشعب، ويكافح من أجل الاستقلال والعدالة والرفاهية المشتركة.^{١٣}

ومع ذلك، فإنّ الوطنية قد تنحرف في ممارساتها على يد السلطة، وخاصةً في ظل الأنظمة السياسية الاستبدادية. فعندما تتحوّل الإيديولوجية الوطنية إلى أداة للسيطرة من قبل الدولة، يُجبر الشعب على إظهار الولاء المطلق دون أي مجال للنقد أو حرية الفكر. مثل هذه الوطنية لا تعود تحررية، بل تصبح قمعية. وهذا بالضبط ما يُشكّل جوهر نقد أحمد مطر في قصيدته "يسقط الوطن"، حيث يُبيّن كيف أنّ الوطنية التي يُفترض أن تدافع عن الشعب، أصبحت أداة للهيمنة تُستخدم للتضحية به.

لرؤية مظهر الهيمنة في قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر، يمكن الاستفادة من نظرية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي، لفهم كيفية تشكّل الهيمنة الإيديولوجية واستمرارها من خلال القيادة السياسية والإيديولوجية. فهذه النظرية تشرح كيف أنّ السلطة لا تُحافظ فقط من خلال القوة الجسدية أو السيطرة السياسية، بل أيضاً من خلال التأثير الإيديولوجي

¹³ Danil Mahmud Chaniago, Umi Rusmiani Humairah, dan Rengga Satria. "Nasionalisme: Akar dan Pertumbuhannya di Minangkabau". (Khazanah: Jurnal Sejarah dan Kebudayaan Islam, Vol. 10, No.1, 2020) Hlm: 26-27

والثقافي. فالإيديولوجية السائدة تُشكّل طريقة نظر المجتمع إلى الواقع، وبالتالي تُوجّه أفكارهم وسلوكهم.

تُظهر الوقائع الاجتماعية التي تمّ توضيحها سابقاً أن المجتمع في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في العراق، يعيش في ظروف مليئة بالقمع والظلم^{١٤}. وفي مثل هذه الأوضاع، تُستخدم الأيديولوجية السائدة كأداة للحفاظ على سلطة الحكومة ذات الطابع الاستبدادي، حتى وإن كان ذلك على حساب حقوق الإنسان وحريات الشعب. وتأثي قصيدة يسقط الوطن لأحمد مطر كشكل من أشكال المقاومة ضد هذه الأوضاع. ففي قصيدته، يُعبّر مطر عن استياء الشعب ومعاناته، ويُجسّد في الوقت ذاته الأمل في الحرية. ومن ثم، فإن هذه القصيدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع الاجتماعي، لأنها تعكس ما كان يعيشه الناس من ظروف صعبة في ذلك الزمن.

من خلال نظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي، يمكن النظر إلى قصيدة يسقط الوطن لأحمد مطر بوصفها شكلاً من أشكال المقاومة ضد السلطة الاستبدادية التي تستخدم القومية كأداة للحفاظ على سيطرتها. في هذه القصيدة، لا يقتصر مطر على نقد ممارسات الدولة القمعية، بل يُظهر أيضاً كيف يتم توجيه الشعب ليحب الوطن بالطريقة التي يحددها

¹⁴ Isnaini, L.A, dkk. **Konsep Kepemimpinan Modern Perspektif Hadis Nabi.** (Jawa Timur: Academia Publication, 2024) Hlm : 109

الحاكم. تُستخدم القومية لتشكيل وعي الشعب بحيث يقبل المعاناة والتضحية على أنها دليل على حب الوطن. يرفض أحمد مطر هذا النوع من التفكير، ويؤكد أن حب الوطن الحقيقي لا ينبع من الخوف أو من تضحيات مفروضة، بل من الحرية والعدالة والوعي. ولذلك، فإن قصيدته ليست مجرد عمل أدبي، بل تُعد وسيلة مقاومة تدفع الشعب إلى التفكير النقدي وعدم القبول الأعمى بالأيديولوجيات التي تضرهم. وبناءً على ذلك، سَتستخدم نظرية الهيمنة لغرامشي كأداة تحليلية في دراسة قصيدة "يسقط الوطن".

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث في هذه الرسالة فهي : كيف أشكال الهيمنة الإيديولوجية في قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر من منظور أنطونيو غرامشي؟

ج. غرض البحث

أما غرض البحث الذي يهدف إليه الباحث في هذه الرسالة فهي : معرفة أشكال الهيمنة الإيديولوجية في قصيدة "يسقط الوطن" لأحمد مطر من منظور أنطونيو غرامشي.

د. معاني المصطلحات

قبل تحليل هذا البحث أراد الباحث شرح معنى المصطلحات الواردة في هذه الرسالة :

١. القصيدة

القصيدة لغة : قصد يقصد قصدا قاصدا. والقصيدة من الشعر : ما تم شطر أبياته^{١٥}. وإصطلاحا : القصيدة مجموعة من أبيات الشعر من بحر واحد وقافية واحدة ، قد التزم فيها أحكام عروض الشعر العربي هكذا يعرف القدماء القصيدة. والأخفش يطلق على الثلاثة الأبيات فما فوقها قصيدة، وابن جني يطلق القصيدة على ما زاد على الثلاثة وأغلب العلماء لا يطلق اسم قصيدة إلا على سبعة أبيات فصاعدا. والقصيدة لا بد أن تكون من بحر واحد، ولكن الشعراء المعاصرين نظموا بعض قصائدهم من بحور متعددة^{١٦}.

٢. الهيمنة الإيديولوجية

هيمنة من كلمة هيمن - يهيمن - هيمنة، يعني سيطرة عليه وراقبة و حفظه^{١٧}. وإصطلاحا عند غرامشي يعني دور الرأسمالية وأعضائها في الاستيلاء على السلطة الحكومية أو الحفاظ على السلطة التي تم الحصول عليها^{١٨}. وأما الإيديولوجيا من الكلمة الفرنسي يعني علم الأفكار. المثال في الحزب الفلاني يحمل إيديولوجية و نعي بها مجموعة

^{١٥}. ابن منظور، لسان العرب. (بيروت : دار صادر ، د.س) ج: ٣ ص: ٣٥٤

^{١٦}. محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث. (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٥) ص: ٢٤

^{١٧}. ابراهيم أنيس وغيره، المعجم الوسيط. (القاهرة : المكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م) ص. ١٠٠٥

^{١٨}. Simon, Roger. *Gagasan-Gagasan Politik Gramsci...*, Hlm. 21

القيم والأخلاق والأهداف التي ينوي تحقيقوها على المدى القريب والبعيد.^{١٩} فالهيمنة الإيديولوجية هي شكل من أشكال القبول والموافقة من قبل الطبقة الاجتماعية (التابعة) على القوة التي تلعبها الطبقة المهيمنة من خلال قوة الإيديولوجية.

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة الذي سيعرض و يسجل الباحث في السطور التالي فهو:

١. ويديا أولياء رحمداني ، (٢٠٢٠ ، ٥٢٠ ، ١٢٦٣) طالبة في كلية أصول الدين الأدب و الدعوة ، قسم اللغة العربية وأدبها ، جامعة سيد علي رحمة الله تولونج أجونج ، سنة ٢٠٢٣ . وتتناول الباحثة تحليل في قصيدة حوار على باب المنفي لأحمد مطر (دراسة علم البيان). النتائج التي تم الحصول عليها في هذا البحث هي: (١) التشبيه يهدف إلى تشبيه شيء بشيء آخر باستخدام أدوات التشبيه ، وفي هذه القصيدة هناك تسعة عشر تشبيهاً ، (٢) الحقيقي تهدف إلى إيصال المعنى كما هو ، وفي هذه القصيدة هناك ثلاثة وعشرون حقيقة ، (٣) المجاز يهدف إلى إيصال المعنى بغير ما هو معروف ، وفي هذه القصيدة هناك سبعة

^{١٩}. عبدالله العروي، مفهوم الإيديولوجيا. (بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢) ص: ٩

وثلاثون جملة مجازية ، ٤) الكناية تهدف إلى إظهار اللفظ المقصود بمعناه اللازم بوجود

دلالة دون أن يمنع إرادة المعنى الأصلي ، وفي هذه القصيدة هناك جملتان كناية.^{٢٠}

٢. محمد شفيق، (١٢/٣٣٥١٨١/س.أ/١٦٦٥٣) طالب في كلية العلوم الثقافية، قسم

اللغة و الأدب العربي ،جامعة كاجه مادا يوكياكرتا، سنة ٢٠١٧ ، ويتناول البحث المعنى

في المعنى لشعر “المذبحة” في المجموعة الشعرية لأحمد مطر (تحليل سيميوطيقي). النتائج

التي تم الحصول عليها في هذا البحث هي أن الحكام الذين يظلمون الشعب وأثرهم البأس.

و شكل الظلم هو قيد الشعب ليجاهد الحق ، وقذف الشعب كما سارق الموارد الطبيعية

، والسياسات التي تفيد إلى أطراف الخارجية، وطغيا الحكام إلى الشعب.^{٢١}

٣ . أحمد حمدي، (١٩٠٥٠٢١٠٣) طالب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة

العربية و أدبها ، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشييه ، سنة ٢٠٢٣ . ويتناول

الباحث تأثير قراءة قصيدة “يا رب بالمصطفى” في معهد دار الأبرار، أتشييه جايا (دراسة

^{٢٠}. ويديا أولياء رحمداني ، “تحليل في قصيدة حوار على باب المنفي لأحمد مطر (دراسة علم البيان)“ ، رسالة جامعة

سيد علي رحمة الله تولونج أجونج، سنة ٢٠٢٣

^{٢١}. محمد شفيق ، “المعنى في المعنى لشعر”المذبحة“ في المجموعة الشعرية لأحمد مطر (تحليل سيميوطيقي)“ ، رسالة

جامعة كاجه مادا يوكياكرتا، سنة ٢٠١٧

إستقبالية أدبية). النتائج التي تم الحصول عليها في هذا البحث هي تهدئة النفس، وزيادة

محبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإزالة الخوف والقلق.^{٢٢}

٤. أيدة فونام، (١٨٠٥٠٢٠٦٣) طالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة

العربية و أدبها ، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشيه ، سنة ٢٠٢٢. وتناول

الباحثة الهيمنة الإيديولوجيا في رواية “مسمار جحا” لعلي أحمد باكثير (دراسة

سوسيولوجية أدبية). النتائج التي تم الحصول عليها في هذا البحث إلى ستة أشكال للهيمنة

الأيديولوجية في هذه الرواية، وهي: هيمنة أيديولوجية معارضة طغيان الحكام، وهيمنة

أيديولوجية إقامة العدل، وهيمنة أيديولوجية إشعال نار الثورة من أجل الاستقلال، وهيمنة

أيديولوجية الاستسلام لله تعالى (التوكل)، وهيمنة أيديولوجية عدم العيش في البذخ، وهيمنة

أيديولوجية رفض الزواج القسري.^{٢٣}

وكذلك في هذا البحث سيبحث الباحث الهيمنة إيديولوجية في قصيدة “يسقط

الوطن” لأحمد مطر با النظرية إجتماعية أدبية لأنطونيو غرامشي و المنهج الوصفي التحليلي

و. منهج البحث

^{٢٢}. أحمد حمدي ، تأثير قراءة قصيدة “يا رب بالمصطفى” في معهد دار الأبرار، أتشيه جايا (دراسة إستقبالية أدبية) ،

رسالة جامعة الرانيري بند أتشيه ، سنة ٢٠٢٣

^{٢٣}. أيدة فونام، الهيمنة الإيديولوجيا في رواية “مسمار جحا” لعلي أحمد باكثير (دراسة سوسيولوجية أدبية)، رسالة

جامعة الرانيري بند أتشيه ، سنة ٢٠٢٢

أما منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في هذه الرسالة فهو المنهج الوصف التحليلي با لإعتماد على النظرية الهيمنة أنطونيو غرامشي (*Antonio Gramsci*). البيانات في هذه الدراسة هي شكل الكلمات و العبارات و الجمل تتعلق بالحقائق والوسائل الأدبية التي تظهر أشكال الهيمنة الإيديولوجية التي في قصيدة يسقط الوطن لأحمد مطر. و مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث هي قصيدة يسقط الوطن في كتاب المجموعة الشعرية لأحمد مطر و الكتاب و المجلات العلمية. و لجمع المعلومات والبيانات يعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي حيث تطلع على الكتب والمقالة التي تتعلق بهذه الرسالة. وأما الكيفية في كتابة هذا البحث العلمي فيرجع إلى الطريقة التي قررتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام-بند أتشيه هو كتاب :

“Pedoman penulisan skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2021”

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y